ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2025) Vol (16) Issue (12) section (1) : 349-374
DOI: https://doi.org/10.25130/jis.25.16.12.1.16

Manuscript
A Treatise on the Virtues of Abu al-Hasan al-Ash‘ari and His Intellectual Views (Part Two)
Commentator: ʿAbd al-Karīm Hawāzin

Asst. Prof. Dr. Shukriyya Maḥmūd Khilāf [*1a]

a) Department of Fundamentals of Religion , College of Imam al-Aʿẓam / Diyala , Iraq .

KEY WORDS:

al-Ashʿarī, manuscript, virtues, theological views, kalām, Abū al-Ḥasan

ARTICLE HISTORY:

Received: 13/ 8 /2025

Accepted: 16 / 11 / 2025

Available online: 1 / 12/2025

©2022 COLLEGE OF ISLAMIC SCIENCES ISLAMIC SCIENCES JOURNAL , TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

This study investigates the theological and intellectual legacy of Imam Abū al-Ḥasan al-Ashʿarī, a pivotal figure who emerged after the conclusion of the first three virtuous generations of Islam. His rise coincided with the proliferation of various Islamic sects and doctrinal schools, some of which adopted extreme rationalism in their theological formulations. Imam al-Ashʿarī distinguished himself by his clear and principled defense of the beliefs of Ahl al-Sunnah (Sunni orthodoxy). His extensive knowledge of competing theological factions allowed him to engage in rigorous debates, through which he offered well-informed refutations. Over time, his school of thought—known as the Ashʿarī school—became one of the most influential traditions in Islamic theology, widely embraced by Sunni scholars.

The present research centers on a manuscript that highlights the virtues and selected doctrinal perspectives of Imam al-Ashʿarī. Upon discovering the manuscript, I divided it into three distinct studies. This paper constitutes the second part. The manuscript has been critically edited, with authenticated ḥadīths and explanatory footnotes provided for historical figures and theological terms mentioned therein. The study is organized into three main chapters. Chapter One presents the lineage, name origin, birth, and early upbringing of Imam al-Ashʿarī. Chapter Two delves into his theological and intellectual contributions. Chapter Three provides the edited text of the manuscript itself. Through this analysis, the research contributes to a deeper understanding of Imam al-Ashʿarī's thought and his enduring impact on Islamic theology.

* Corresponding author: E-mail: cismjla@tu.edu.iq

مـخـطـوطـة رسالة في مناقب ابي الحسن الاشعري واراءه الفكرية(الجزء الثاني)–الشارح: عبد الكريم هوازن

أ.م .د شكرية محمود خلاف

a) قسم أصول الدين ، كلية الإمام الأعظم/ ديالى ، العراق.

الخلاصة:

يتناول هذا البحث شخصية الامام ابي الحسن الاشعري وآراءه الفكرية، الذي ظهر بعد انقضاء القرون الفاضلة الثلاث حين ظهرت فرق ومذاهب اسلامية مختلفة البعض منهم غالا وافرط بآرائه معتمدا على العقل، وكان منهج الامام ابي الحسن واضحا في الذب عن معتقد اهل السنة وله مناظرات كثيرة مع المخالفين وذلك لعلمه بالفرق الكلامية التي عاصرها ورد عليها واصبحت فرقة الاشعرية من اشهر الفرق الاسلامية وأصبح فكرها سائدا عند علماء اهل السنة والجماعة ، وقد عثرت على هذه المخطوطة التي تتناول مناقب الامام وجزء من افكاره وآراءه الكلامية فقمت بتجزئتها الى ثلاث اجزاء كل جزء بحث وهذا الجزء الثاني منها خرجت احاديثه وترجمت بعض الاعلام الذي ورد ذكرهم في هذا المخطوط وبيان ما يحتاج الى البيان فقدمتها بحثا يتألف من عدة فصول تناولت في الفصل الاول:

المبحث الاول:1 ـ نسب ابي الحسن الاشعري . 2ـ وسبب التسمية .

المبحث الثاني : ـ سنة ميلاده ونشأته.

الفصل الثاني : فكر ابي الحسن الأشعري

المبحث الاول ـ مناظرة الاشعري مع الجبائي قبل رجوعه.

المبحث الثاني ـ رجوع الاشعري عن الاعتزال وكيف كان رجوعه .

المبحث الثالث ـ شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته .

المبحث الرابع ـ اقوال العلماء فيه .

الفصل الثالث : المخطوطة

الكلمات المفتاحية : الاشعري، مخطوط ، مناقب، كلامية، آراء، ابي الحسن.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى فهو الاول قبل كل شي وهو الاخر ليس بعده شيء وهو الظاهر والباطن تقدست اسمائه له الاسماء الحسنى واصلي واسلم على النبي الامي المبعوث رحمة للعالمين الذي جاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين واترضى عن اله واصحابه اجمعين أما بعد .

بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بدء يدب الخلاف فيما بين المسلمين واخذ ينموا شيئا فشيئا وكان هذا واضحا بعد القرون الثلاث الفاضلة وعند دراستنا لاراء الباحثين في الفرق والمذاهب نجد ان قسما منهم قد غالا وقسما قد فرط في وصف الفرق الاسلامية المختلفة . حتى جاء الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله الذي اخذ زمام المبادرة في تحقيق المذاهب فكان عالما بالفرق ودرسها والف فيها وناضل من اجل الذب عن معتقد اهل السنة.

وتعتبر فرقة الاشعرية واحدة من أشهر الفرق الكلامية في تاريخنا الاسلامي العريق حيث اصبحت الفكر السائد عند اكثر علماء اهل السنة والجماعة, هذه الفرقة التي تنتسب الى الامام ابي الحسن الاشعري ومن المعروف عند اهل العلم والمعرفة ان الشيخ ابي الحسن الاشعري مر بمراحل اثناء حياته حيث كان في اول الامر معتزلي حيث بقي على هذا الحال نحوا من اربعين سنة، بعدها عاد من الاعتزال الى رأي عبد الله بن كلاب حيث اثر فيه تأثيرا كبيرا، وهذه تعتبر المرحلة الثانية من مراحل حياته وكان في هذه الفترة الامام احمد بن حنبل معاصرا لابن كلاب فقد كان الامام احمد شديدا على ابن كلاب في الرد عليه ومعارضته ويرجع الاشعرية في نسبهم الى الصاحبي الجليل ابي موسى الاشعري _رضي الله عنه– .

وخلال الفترة الزمنية التي عاشها الشيخ ابي الحسن الاشعري شهد الكثير من الصراعات الفكرية وانتشرت الفرق الكلامية التي زاغت عن الحق والسنة في العقيدة حيث ساد في تلك الفترة الفكر المعتزلي الفكر الذي يقدم العقل في الحكم على نصوص الوحي في محاولة منه لفهم النصوص التي صعب عليهم فهمها.

فأوجدوا حالة من التناقض بين العقل والنقل لذلك انكروا صفات لله سبحانه وتعالى وبعض معجزات الانبياء فانكروا صفة الكلام لله سبحانه وتعالى والتي بسببها ادى بهم الحال الى القول بخلق القرآن .

وحسب ما انتشر من احصائيات فان المذهب الاشعري يمثل نسبة عظيمة من اهل السنة والجماعة فقد كان علماء كبار من اهل السنة على هذا المذهب كالإمام الجويني والامام الباقلاني والامام الرازي والامام ابن عساكر والامام البيضاوي والقاضي عياض وغيرهم كثير، ومن المعلوم بان اشهر مؤسسة اكاديمية في العالم الاسلامي وهي الازهر الشريف وعلمائها سائد فيها المذهب الاشعري، وتقوم عقيدة الاشاعرة

على اثبات سبع صفات لله سبحانه وتعالى فيما هم يقومون بتأويل باقي الصفات, فيُثبِتون لله عزّ وَجَلّ (الحياة والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام)، ونسبة الاشاعرة لآهل السنة والجماعة ليس محل نزاع كبير بين علماء اهل السنة فمثلا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول " فلفظ أهل السنة يراد به من أثبت خلافة الخلفاء الثلاثة، فيدخل في ذلك جميع الطوائف "[1]. فيما يقول الشيخ ابن عثيمين رحمه الله وهو من المعاصرين "أهل السنة يدخل فيهم المعتزلة ، يدخل فيهم الأشعرية، يدخل فيهم كل من لم يكفر من أهل البدع "[2] .

وقد وقع بين ايدينا مخطوط في عدة صفحات يذكر فيه الشارح[3] مناقب الشيخ ابي الحسن الاشعري فقمت بتخريج احاديثه وترجمة بعض الاعلام الذي ورد ذكرهم في هذا المخطوط وبيان ما يحتاج الى البيان من الاقوال وقد قسمت العمل الى ثلاثة فصول .

الفصل الاول : ـ نسب ابي الحسن الاشعري، وسبب التسمية، سنة ميلاده ونشأته.

الفصل الثاني : مناظرة الاشعري مع الجبائي قبل رجوعه، رجوع الاشعري عن الاعتزال وكيف كان رجوعه، شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته

الفصل الثالث : المخطوطة

[1] – منهاج السنة النبوية، احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الحراني ابو العباس، المحقق:د محمد رشاد سالم ،مؤسسة قرطبة، الطبعة الاولى،1406:1/122.

[2] – الشرح الممتع على زاد المستقنع : محمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى : 1421هـ) : موقع الشيخ العثيمين على الإنترنتhttp://www.ibnothaimeen.com

[3] شارح المخطوط :أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري الصوفي، شيخ خراسان، الأستاذ المشهور، صاحب «الرسالة» المشهورة و «التفسير الكبير.«كان علامة في الفقه والتفسير، والحديث والأصول، والأدب والشعر، والكتابة والتصوف، جمع بين الشريعة والحقيقة، وله في الفروسية واستعمال السلاح الباع الطويل والبراعة البالغة، وكان في الوعظ والتذكير كما قيل: لو قرع الصخر بسوط تخويفه لذاب .. ولو ربط إبليس في مجلسه .. لتاب.قال أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي : أنشدنا عبد الكريم بن هوازن لنفسه:سقى الله وقتا كنت أخلو بوجهكم ... وثغر الهوى في روضة الأنس ضاحك, أقمنا زمانا والعيون قريرة ... وأصبحت يوما والجفون سوافك , قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر, المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي . ج 3 , ص 450 .

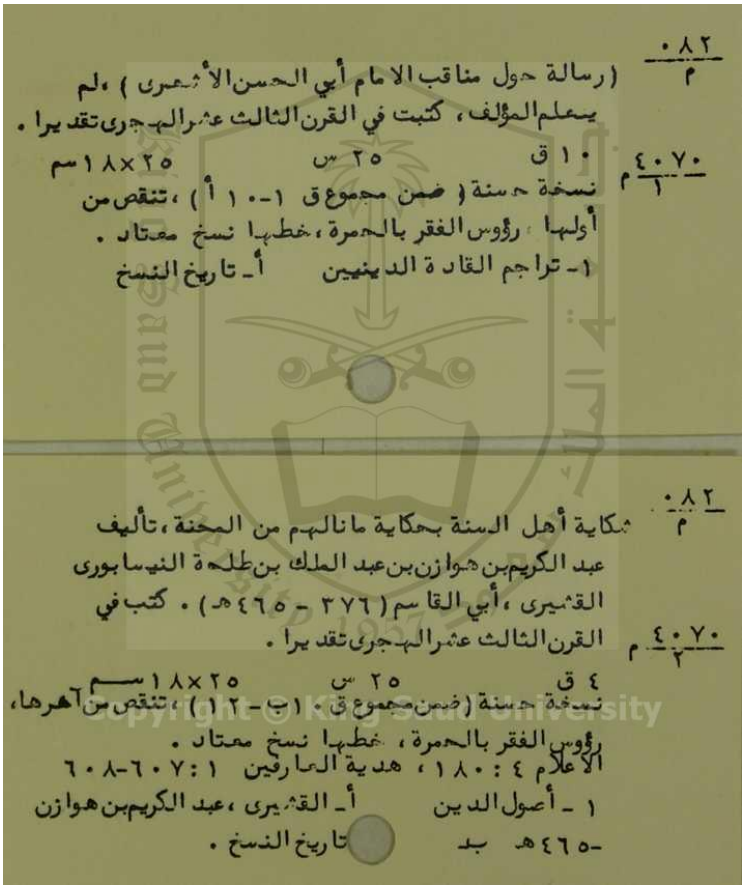

٠٨٢
م

(رسالة حول مناقب الامام أبي الحسن الأشعري) ، لم
يعلم المؤلف ، كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٤٠٧٠
م ١

١٠ ق ٢٥ س ٢٥×١٨ سم
نسخة حسنة (ضمن مجموع ق ١-١٠ أ) ، تنقص من
أولها رؤوس الفقر بالحمرة ، خطها نسخ معتاد .
١- تراجم القادة الدينيين أ- تاريخ النسخ

٠٨٢
م

حكاية أهل السنة بحكاية ما نالهم من المحنة ، تأليف
عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة النيسابوري
القشيري ، أبي القاسم (٣٧٦ - ٤٦٥ هـ) . كتب في
القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٤٠٧٠
م ٢

٤ ق ٢٥ س ٢٥×١٨ سم
نسخة حسنة (ضمن مجموع ق ١٠ ب - ١٢) ، تنقص من آخرها ،
رؤوس الفقر بالحمرة ، خطها نسخ معتاد .
الأعلام ٤ : ١٨٠ ، هدية العارفين ١ : ٦٠٧-٦٠٨
١ - أصول الدين أ- القشيري ، عبد الكريم بن هوازن
-٤٦٥ هـ بد تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

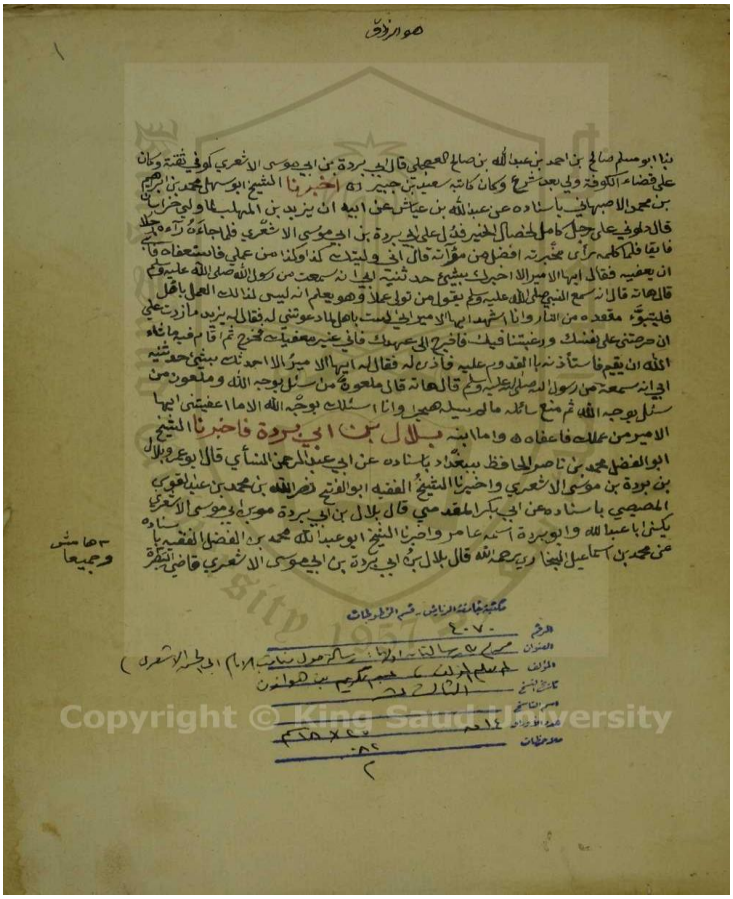

صورة ٢

نبأ ابو مسلم صالح بن احمد بن عبد الله بن صالح العجلي قال ابو بردة بن ابي موسى الاشعري كوفي ثقة وكان
على قضاء الكوفة ولي بعد شريح وكان كاتبه سعيد بن جبير ١٥ اخبرنا الشيخ ابو سهل محمد بن ابراهيم
بن محمد الاصبهاني باسناده عن عبد الله بن عياش عن ابيه ان يزيد بن المهلب لما ولي خراسان
قال لو في على رجل كامل الخصال الخير فيدل على ابي بردة بن ابي موسى الاشعري فلما جاءه رآه رجلا
فايقا فلما كلمه رأى عقله افضل من مروءته قال اني وليتك كذا وكذا من عملي فاستعفاه فابى
ان يعفيه فقال ايها الامير الا اخبرك بشيء حدثنيه ابي انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هات قال انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من تولى عملا وهو يعلم انه ليس لذلك العمل باهل
فليتبوأ مقعده من النار وانا اشهد ايها الامير اني لست باهل لما دعوتني له فقال له يزيد ما زدت على
ان حرصتني على نفسك ورغبتنا فيك فاخرج الى عهدك فاني غير معفيك فخرج ثم اقام فيها ناحية
الله ان يقيم فاستأذنه ايها القعود عليه فاذن له فقال له ايها الامير الا احدثك بحديث حدثنيه
ابي انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال ملعونة من سئل بوجه الله وملعون من
سئل بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسئل هجرا وانا اسئلك بوجه الله الا ما اعفيتني ايها
الامير من عملك فاعفاه ٥ واما ابنه بلال بن ابي بردة فاخبرنا الشيخ
ابو الفضل محمد بن ناصر الحافظ ببغداد باسناده عن ابي عبد الرحمن النسائي قال ابو عمر بلال
بن بردة بن موسى الاشعري واخبرنا الشيخ الفقيه ابو الفتح نصر الله بن محمد بن عبد الرحيم
المصيصي باسناده عن ابي بكر المقدمي قال بلال بن ابي بردة موت ابي موسى الاشعري
يكنى ابا عبد الله وابو بردة اسمه عامر واخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه باسناده
عن محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله قال بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري قاضي البصرة

٣ حواشي وجميعها

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٤٠٧٠
العنوان حكاية أهل السنة بحكاية ما نالهم من المحنة (رسالة حول مناقب الامام ابي الحسن الاشعري)
المؤلف عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري
تاريخ النسخ القرن الثالث عشر الهجري
اسم الناسخ لم يعلم
عدد الأوراق ١٤ لوحة
مقاسات ٢٥×١٨ سم

Copyright © King Saud University

الفصل الأول: حياته

المبحث الأول: نسبه

المطلب الأول :نسب الأشعري

هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري.

يقول ابن عساكر في ترجمته : إنّ أباه إسماعيل بن إسحاق كان سنّياً جماعياً حديثياً، أوصى عند وفاته إلى زكريا بن يحيى الساجي[1]، وهو إمام في الفقه والحديث، وقد روى عنه الشيخ أبو الحسن الأشعري في كتاب التفسير أحاديث كثيرة، وقد يكنّى أبوه بـ « أبي بشر » وربما يقال إنّها كنية جدّه[2]، ونَسَبُ الأَشْعَرِيّن يعود الى عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر بن عنز بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر إلى قبيلة الأشعريين القحطانية اليمانية.

وفد أبو موسى الأشعري إلى مكة قبل الإسلام، وتحالف مع أبا أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس. واعلن أبو موسى اسلامه بمكة، ثم عاد إلى قبيلته في اليمن، ثم سافر في بضعة وخمسين رجلا من قومه وفيهم أخويه أبو رهم وأبو بردة وأمه ظبية بنت وهب العكيّة التي اعلنت أسلامها وماتت بالمدينة في سفينة فجرفهم البحر إلى الحبشة، حيث كان جعفر بن أبي طالب وأصحابه مهاجرون، فخرجوا جميعًا في سفينتين متوجهين إلى المدينة المنورة، اشتهر أبو الحسن بالأشعري، نسبة إلى جدّه الأعلى المشتهر بهذا العنوان أيضاً، وقد ورث جدّه أيضاً هذا اللقب عن أجداده الأعلين، وترجم في كتب الرجال، قال ابن سعد في طبقاته : قد أسلم بمكة قديماً ثمّ رجع إلى بلاد قومه، فلم يزل بها حتى قدم هو وناس من الأشعريين على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فوافق قدومهم قدوم أهل السفينتين : جعفر أصحابه من أرض الحبشة ، فوافوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بخيبر، فقالوا : قدم أبو موسى مع أهل السفينتين؛ وكان الأمر على ما ذكرنا أنّه وافق قدومه قدومهم[3] .

---

[1] – هو أحد تلامذة أحمد بن حنبل وعنه أخذ تحرير مقالة أهل الحديث والسلف كما في التذكرة للذهبي ج2 ص709.

[2] – تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري : ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1404 :213/1.

[3] ـ طبقات ابن سعد : 105/4 .

المطلب الثاني :سبب التسمية : سبب تسميته بالأشعري، قيل أنه ولد وله شعر، وقيل انه من أول نطق بالشِعر ونظم الكلام والكلمات والله أعلم، من قبائلهم اليوم الجماهر والركب والزرانيق المعازبة والقراشية والأشاعرة ويتواجدون في زبيد والمخاء والسهول الموازية ل(شرعب) ومقبنة.[1]

وقد انتشروا في العالم بعد الفتوحات الإسلامية فمنهم من بقي في المغرب العربي وأوروبا وجنوب تركيا الحديثة والهند، وديارهم اليوم في اليمن ومنهم فخذ داخل في قبائل عبيدة قحطان, قال رسول الله (الأشعريين هم مني وأنا منهم)[2] وهذا الحديث رواه الزركشي في اللآلئ المنثورة وهو حديث صحيح. و قال الرسول (نعم الحي الأسد والأشعريون لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وأنا منهم)[3]

وما رواه البخاري في صحيحه (كنا عند أبي موسى، وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء ومعروف، قال : فقدم طعامه، قال : وقدم في طعامه لحم دجاج، قال : وفي القوم رجل من بني تيم الله، أحمر كأنه مولى، قال : فلم يدن، فقال له أبو موسى : ادن، فإني قد رأيت رسول الله يأكل منه، قال : إني رأيته يأكل شيئا قذرته، فحلفت أن لا أطعمه أبدا، فقال : ادن أخبرك عن ذلك، أتينا رسول الله في رهط من الأشعريين أستحمله، وهو يقسم نعما من نعم الصدقة، قال أيوب : أحسبه قال : وهو غضبان، قال : (والله لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه). قال : فانطلقنا، فأتي رسول الله بنهب إبل، فقيل : (أين هؤلاء الأشعريون). فأتينا، فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى، قال : فاندفعنا، فقلت لأصحابي : أتينا رسول الله نستحمله، فحلف أن لا يحملنا، ثم أرسل إلينا فحملنا، نسي رسول الله يمينه، والله لئن تغفلنا رسول الله يمينه لا نفلح أبدا، ارجعوا بنا إلى رسول الله فلنذكره يمينه، فرجعنا فقلنا : يا رسول الله أتيناك نستحملك فحلفت أن لا تحملنا، ثم حملتنا، فظننا، أو : فعرفنا أنك نسيت يمينك, قال : (انطلقوا، فإنما حملكم الله،

---

[1]– رحلة الشتاء والصيف، كِبْرِيت، محمد بن عبد الله بن محمد، من أحفاد شرف الدين بن يحيى الحمزي الحسيني المولوي المعروف بـ كِبْرِيت (المتوفى: 1070هـ) ، حققها وقدمها وفهرسها: الأستاذ محمَّد سَعيد الطنطاوي، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 1385: 221/2.

[2]– اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)، الزركشي: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي(المتوفى: 794هـ)، (1406 هـ - 1986م)،المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى:68/1.

[3]– إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، العسقلاني :أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني(المتوفى : 852هـ)،(1415 هـ - 1994 م) تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، الطبعة : الأولى:89/1. وهذا الحديث رواه ابن حجر العسقلاني في تخريج مشكاة المصابيح والحديث لأبو عامر الأشعري عن رسول الله وهو حديث حسن .

إني والله – إن شاء الله – لا أحلف على يمين، فأرى غيرها خيرا منها، إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها[1].

وروى الألباني في السلسلة الصحيحه عن انس بن مالك قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال (يقدم عليكم غدا أقوام هم أرق قلوبا للإسلام منكم قال : فقدم الأشعريون فيهم أبو موسى الأشعري فلما دنوا من المدينة جعلوا يرتجزون يقولون : (غدا نلقى الأحبة محمدا وحزبه فلما أن قدموا تصافحوا فكانوا هم أول من أحدث المصافحة) [2] والحديث صحيح على شرط مسلم.

وروى ابن وهب في الجامع عن زيد بن أسلم «أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ، يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْأَشْعَرِيِّينَ حِينَ قَدِمُوا عَلَيْهِ: (أَنْتُمْ مُهَاجِرَةُ الْيَمَنِ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ)[3]. في سنده ابن لهيعه.

المطلب الثالث: سنة ميلاده

اختلف المؤرخون في سنه ميلاد الشيخ ابي الحسن الاشعري فقيل ولد سنه مئتان وسبعون وقيل في سنه مئتان وستون في البصرة وتوفي سنه ثلاثمائة واربعة وعشرون وقيل وقيل ثلاث مائة وثلاثون , ولكن ابن عساكر يذكر ان مولده في سنه مئتان وستون ومات سنة ثلاث مائة وثلاثون وقال لا اعلم ان هناك مخالف لهذا القول في تاريخ مولده، ولكن هناك من يخالفه من العلماء فيقولون ان وفاته في سنة ثلاث مائة وعشرون , قال الاستاذ ابو القاسم القشيري سمعت ابا علي الدقائق يقول سمعت زاهر بن احمد الفقيه يقول مات الاشعري وراسه في حجري وكان يقول شيئا في حال نزعه من داخل حلقه فادني اليه راسي يقول لعن الله المعتزلة موهوا وحرفوا, وقال الحافظ ابو حازم العبودي زاهر بن احمد يقول لما حضر ابو الحسن الاشعري في داري ببغداد اتيته فقال اشهد علي اني لا اكفر احدا من اهله هذه القبلة لان الكل يشيرون الى معبود واحد وهذا كله لاختلاف العبارات[4].

---

[1] ـ الجامع السند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الامام أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي، طبعة بالاوفست عن طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول حقوق الطبع محفوظة للناشر 1401هـ – 1981 م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ج6 , ص 2471 .

[2]. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الالباني،: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ) ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف): 62/2.

[3]. الجامع في الحديث، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري(المتوفي:197هـ)، تحقيق د . مصطفى حسن حسين أبو الخير، دار ابن الجوزي:58/2.

[4] ـ طبقات الشافعيين ، الدمشقي أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ, ، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب, مكتبة الثقافة الدينية, ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م : ص 210 .

ولكن اتّفقت كلمتهم على أنّه تخرج في كلام المعتزلة على أبي علي الجبائي، وهو محمد بن عبد الوهاب بن سلام من معتزلة البصرة، ويعرف بأنّه الذي ذلل الكلام وسهله ، ويسر ما صعب منه، وإليه انتهت رئاسة البصريين في زمانه لا يدافع في ذلك .

المطلب الرابع :نشأته

نشأ الأشعري بالبصرة، وهي يومئذ زاهية بالعلوم الدينية والعربية وفن الكلام. ثم رحل إلى بغداد، وأخذ عمن لقيه فيها من علماء الحديث , قال ابن عساكر: الأشعري شيخنا وإمامنا ومن عليه معولنا قام على مذاهب المعتزلة أربعين سنة، وكان لهم إماماً ثم غاب عن الناس في بيته خمسة عشر يوماً، فبعد ذلك خرج إلى الجامع، فصعد المنبر» وقال: «معاشر الناس! إني إنما تغيبت عنكم في هذه المدة، لأني نظرت فَتَكَافَأَتْ عندي الأدلة، ولم يترجح عندي حق على باطل ولا باطل على حق، فاستهديت الله

تبارك وتعالى، فهداني إلى اعتقاد ما أودعته في كتبي هذه، وانخلع من ثوب كان عليه ورمى به ودفع الكتب إلى الناس، فمنها كتاب اللُّمَع.[1]

المطلب الخامس :خلاف الاشعري مع الماتريدي :

ذكر أن الخلاف بين الأشاعرة والماتريدية معنوي، ولكنه في التفاريع التي لا يلزم من الخلاف فيها التبديع، فالأشعري والماتريدي هما إماما أهل السنة والجماعة في مشارق الأرض ومغاربها، لهم كتب لا تحصى، وغالب ما وقع بين هذين الإمامين من الخلاف من قبيل الخلاف اللفظي حيث قرر محمد عبدة في تعليقه على العقائد العضدية لم يتجاوز العشر مسائل الخلاف فيها لفظي[2] . ومن قبيل هذا الخلاف فان الأشاعرة، إذ يرون عدم صحة إيمان المقلد، بينما خالفهم الماتريدية.لكن عند الدراسة العميقة لآرائهما وجد ثمة فرقا في التفكير[3]،كما في معرفة الله تعالى يرى الماتريدية انه تعالى يمكن ان يدرك العقل وجوبها، والاشاعرة يرون أن معرفة الله واجبة بالشرع[4].

قال الكرماني في أثناء تفسير الآية (164) من سورة النساء: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى﴾ من غير واسطة ﴿تَكْلِيمًا﴾ قيد بالمصدر قطعاً للمجاز، وهذه المسألة تعرف عند الأشاعرة والماتريدية بأنه: هل يجوز أن

---

[1]. الإبانة عن أصول الديانة , أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، دار الأنصار – القاهرة، الطبعة الأولى ،1397، تحقيق : د. فوقية حسين محمود : ص46 .

[2] – تاريخ المذاهب الاسلامية:179.

[3] – المصدر نفسه.

[4] – تاريخ المذاهب السلامية.١:179–182.

يُسْمَعَ كلام الله تعالى أم لا؟ فالأشعرية على الجواز، والماتريدية على عدم الجواز، والذي يظهر من تفسير الكرماني أنه يرى رأي الأشاعرة[1].

المبحث الثاني: مناظرة الاشعري مع الجبائي قبل رجوعه

فمن المعلوم ان الشيخ ابي الحسن الاشعري في اول نشأته صاحب المعتزلة وسار معهم في الطريق وكان يعتبر التلميذ الاول لشيخ المعتزلة ابي علي الجبائي فينقل ابن عساكر عن احمد بن الحسين المتكلم انه قال : "ان الشيخ ابي الحسن الاشعري لما تبحر في كلام الاعتزال وبلغ غايته, كان يورد الاسئلة على استاذه في الدرس ولا يجد جوابا شافيا تحير في ذلك" [2], وقد حفظ لنا التاريخ بعض مناظراته مع استاذه ابو علي الجبائي . فمن هذه المناظرات:

مناظرة بَينهمَا فى أَن أَسمَاء الله هَل هى توقيفية

دخل رجل على الجبائى فَقَالَ هَل يجوز أَن يُسمى الله تَعَالَى عَاقِلا, فَقَالَ الجبائى لَا لِأَن الْعقل مُشْتَقّ من العقال وَهُوَ الْمَانِع وَالْمَنْع فى حق الله محَال فَامْتنعَ الْإِطْلَاق، قَالَ الشَّيْخ أَبُو الْحسن فَقلت لَهُ فعلى قياسك لَا يُسمى الله سُبْحَانَهُ حكيما لِأَن هَذَا الِاسْم مُشْتَقّ من حِكْمَة اللجام وهى الحديدة الْمَانِعَة للدابة عَن الْخُرُوج, فَإِذا كَانَ اللَّفْظ مشتقا من الْمَنْع وَالْمَنْع على الله محَال لزمك أَن تمنع إِطْلَاق حَكِيم عَلَيْهِ سبحانه وتعالى، قَالَ فَلم يحر جَوَابا إِلَّا أَنه قَالَ لى فَلم منعت أَنْت أَن يُسمى الله سُبْحَانَهُ عَاقِلا وأجزت أَن يُسمى حكيما , قَالَ فَقلت لَهُ لِأَن طريقي في مَأْخَذ أَسمَاء الله الْإِذْن الشرعى دون الْقيَاس اللغوى فأطلقت حكيما لِأَن الشَّرْع أطلقهُ ومنعت عَاقِلا لَان الشَّرْع مَنعه وَلَو أطلقهُ الشَّرْع لأطلقته[3].

وفي المناظرة الثانية سأل أبا الحسن أستاذه أبا علي الجبائي عن ثلاثة إخوة: أحدهم كان مؤمنا برا تقيا، والثاني كان كافرا فاسقا شقيا، والثالث كان صغيرا، فماتوا فكيف حالهم فقال الجبائي: أما الزاهد ففي الدرجات، وأما الكافر ففي الدركات، وأما الصغير فمن أهل السلامة، فقال الأشعري إن أراد الصغير أن يذهب إلى درجات الزاهد هل يؤذن له فقال الجبائي: لا، لأنه يقال له: إن أخاك إنما وصل إلى هذه الدرجات بسبب طاعاته الكثيرة، وليس لك تلك الطاعات، فقال الأشعري: فإن قال ذلك الصغير: التقصير ليس مني، فإنك ما أبقيتني ولا أقدرتني على الطاعة، فقال الجبائي: يقول الباري جل وعلا: كنت أعلم أنك

---

[1]– لباب التفاسير ، أبو القاسم محمود بن حمزة الكرماني, ص 27.

[2]– رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ،. (المتوفى: 324هـ)، المحقق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الاولى 1413هـ: ص 36 .

[3] – طبقات الشافعية الكبرى , تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي , ج3 , ص 357 .

لو بقيت لعصيت وصرت مستحقا للعذاب الأليم، فراعيت مصلحتك، فقال الأشعري: فلو قال الأخ الكافر: يا إله العالمين، كما علمت حاله فقد علمت حالي، فلم راعيت مصلحته دوني فقال الجبائي للأشعري: انك لمجنون فقال لا بل وقف حمار الشيخ في العقبة, فانقطع الجبائي وهذه المناظرة دالة على أن الله تعالى خص من شاء برحمته، وخص آخر بعذابه، وأن أفعاله غير معللة بشيء من الأغراض [1].

المبحث الثالث: الإمام الأشعري والاعتزال

المطلب الأول :رجوعه عن الاعتزال

اتّفق المترجمون له على أنّه أعلن البراءة من الاعتزال في جامع البصرة، وأقدم مصدر يذكر ذلك هو ابن النديم في « فهرسته » حيث يقول : أبو الحسن الأشعري من أهل البصرة ، كان معتزلياً ثمّ تاب من القول بالعدل وخلق القرآن ، في المسجد الجامع بالبصرة ، في يوم الجمعة رقي كرسياً ، ونادى بأعلى صوته : من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا أعرّفه نفسي ، أنا فلان بن فلان ، كنت قلت بخلق القرآن ، وإنّ الله لا يرى بالأبصار ، وإنّ أفعال الشر أنا أفعلها. وأنا تائب مقلع معتقد للردّ على المعتزلة ، وخرج بفضائحهم ومعايبهم. وكان فيه دعابة ومزح كبير. [2]

المطلب الثاني :كيف كان رجوع الامام من الاعتزال :

قال أَبَا عَبْد اللَّهِ الحمراني يَقُول لم نشعر يَوْم الْجُمُعَة وَإِذا بالأشعري قد طلع على مِنْبَر الْجَامِع بِالْبَصْرَةِ بعد صَلَاة الْجُمُعَة وَمَعَهُ شريط شده فِي وَسطه ثمَّ قطعه وَقَالَ اشْهَدُوا عَليّ أَنِّي كنت على غير دين الْإِسْلَام, وَإِنِّي قد أسلمت السَّاعَة وَإِنِّي تائب, مِمَّا كنت فِيهِ من القَوْل بالاعتزال ثمَّ نزل الحمراني مَجْهُول وَذكر أَبُو عمر وَعُثْمَان بن أَبِي بكر بن حمود بن أَحْمد السفاقسي المغربي وَكَانَ فهما فَاضلا لبيبا عَاقِلا وَقدم دمشق وَسمع مِنْهُ شُيُوخ شيوخنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الكتاني الْحَافِظ وَغَيره قَالَ سَمِعت الإِمَام أَبَا عَبْد اللَّهِ الْحُسَيْن بن مُحَمَّد يَقُول سَمِعت غير وَاحِد من أئمتنَا يَحْكِي كَيفَ كَانَ بَدْء رُجُوع الإِمَام المبرأ من الزيغ والتضليل أَبِي الْحسن عَليّ بن إِسْمَاعِيلَ أَنه قَالَ : "بينَا أَنَا نَائم فِي الْعشْر الأول من شهر رَمَضَان رَأَيْت الْمُصْطَفى (صلى الله عليه وسلم) فَقَالَ يَا عَليّ انصر الْمذَاهب المروية عني فَإِنَّهَا الْحق فَلَمَّا استيقظت دخل عَلَيَّ أَمر عَظِيم وَلم أزل مفكرا مهموما لرؤياي وَلما أنَا عَلَيْهِ من إِيضَاح الْأَدِلَّة فِي خلاف ذَلِك حَتَّى كَانَ الْعشْر الْأَوْسَط فَرَأَيْت النَّبِي صلى الله عليه وسلم فِي المنَام فَقَالَ لي مَا فعلت فِيمَا أَمرتك بِهِ ، فَقلت يارسول الله وَمَا عَسى أَن أفعل وَقد خرجت للمذاهب المروية عَنْك وُجُوهًا يحتملها الْكَلَام

---

[1] – وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي(المتوفي: 681) , ، دار الثقافة، 1968م، المحقق : د. إحسان عباس ،ج4 , ص268 .

[2]– الفهرست, محمد بن إسحاق أبو الفرج ابن النديم ، دار المعرفة – بيروت ، 1398 – 1978, ص 225 .

وَاتَّبَعت الْأَدِلَّة الصَّحِيحَة الَّتِي يجوز إِطْلَاقهَا على الْبَارِي عز وجل فَقَالَ لي انصر الْمذَاهب المروية عني فَإِنَّهَا الْحق، فَاسْتَيْقَظت وأنَا شَدِيد الأسف والحزن فأجمعت على ترك الْكَلَام وَاتَّبَعت الحَدِيث وتلاوة الْقُرْآن فَلَمَّا كَانَت لَيْلَة سبع وَعشْرين وَفِي عادتنَا بِالْبَصْرَةِ أَن يجْتَمع الْقُرَّاء وَأهل الْعلم وَالْفضل فيختمون الْقُرْآن فِي تِلْكَ اللَّيْلَة مكثت فيهم على مَا جرت عادتنَا فأخذني من النعاس مَا لم أتمالك مَعَه أَن قُمْت فَلَمَّا وصلت إِلَى الْبَيْت نمت وَبِي من الأسف على مَا فَاتَنِي من ختم تِلْكَ اللَّيْلَة أَمر عَظِيم فَرَأَيْت النَّبِي صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لي مَا صنعت فِيمَا أَمرتك بِهِ, فَقلت قد تركت الْكَلَام ولزمت كتاب الله وسنتك فَقَالَ لي انا أَمرتك بترك الْكَلَام إِنَّمَا أَمرتك بنصرة الْمذَاهب المروية عني فَإِنَّهَا الْحق فَقلت يارسول الله كَيفَ أدع مذهبا تصورت مسَائِله وَعرفت أدلته مُنْذُ ثَلَاثِينَ سنة لرؤية فَقَالَ لي لَوْلَا أَنِّي أعلم أَن الله تَعَالَى يمدك بمدد من عِنْده لما قُمْت عَنْك حَتَّى أبين لَك وجوهها وكأنك تعد إتياني إِلَيْك هَذَا رُؤْيا أَو رُؤْيَايَ جِبْرِيل كَانَت رُؤْيا إِنَّك لَا تراني فِي هَذَا المعني بعْدهَا فجد فِيهِ فَإِن الله سيمدك بمدد من عِنْده قَالَ فَاسْتَيْقَظت وَقلت مَا بعد الْحق إِلَّا الضلال وَأخذت فِي نصْرَة الْأَحَادِيث فِي الرُّؤْيَة والشفاعة وَالنَّظَر وَغير ذَلِك فَكَانَ يأتيني شَيْء وَالله مَا سمعته من خصم قطّ وَلَا رَأَيْته فِي كتاب فَعلمت أَن ذَلِك من مدد الله تَعَالَى الَّذِي بشرني بِهِ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ". [1]

نقول ان هناك من يشكك في صحة نسبة هذه المنامات الى الشيخ ابي الحسن الاشعري، حيث يوجد عدم انسجام بين المنامين وكما انه لا يمكن الاعتماد على المنامات كدليل في تحديد صحة المنهج هذا من جانب ومن جانب اخر فان بقاء الشيخ مدة طويلة على هذا المذهب فلا بد ان عقيدة وفكر الاعتزال لا بد انه كان راسخا في ذهنه وهو الذي علمه وعلَمه وناظر لاجله وغلب وغلب, ثم يأتي ويتحول راسا على عقب الى مذهب يضاده ويخالفه بالكلية نعم يمكن التحول ولكن لا بد من مقدمات لهذا التحول من الشك والنظر والتردد ثم قد يكون التحول عن جملة من المسائل وليس جميعها دفعة واحدة , لذلك لم ينقل لنا التاريخ السبب الحقيقي لهذا الرجوع والتحول ولكن نقول مهما كان السبب وراء الرجوع والتحول فان الرجوع عن الخطأ الى الصواب والحق فضيلة .

[1]. تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري: ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ، ، دار المعرفة – بيروت ، 1398 – 1978.ص 39 .

المبحث الرابع :شيوخه وتلاميذه

المطلب الاول :شيوخه:1ـ زكريا الساجي 2ـ أبو خليفة الجمحي. نص على ذلك السبكي، وابن عساكر، والذهبي 3ـ سهل بن نوح وممن نص على ذلك ابن عساكر، والسبكي 4ـ محمد بن يعقوب المقبري، وقد نص على هذا التتلمذ ابن عساكر والسبكي 5ـ عبد الرحمن بن خلف الضبي 6ـ أحمد بن عمر بن سريج البغدادي. قال ابن كثير: وتفقه بابن سريج 7ـالقفال الشاذلي. قال السبكي: القفال أخذ علم الكلام من الأشعري، والأشعري كان يقرأ عليه الفقه، كما كان هو يقرأ عليه الكلام 8ـ أبو علي الجبائي 9ـ أبو إسحاق المروزي: – حيث نص ابن خلكان على هذا حيث قال: «وكان أبو الحسن يجلس أيام الجمع في حلقة أبي إسحاق المروزي الفقيه في جامع المنصور ببغداد». وقد سبقه إلى هذا القول الخطيب البغدادي حيث قال: «وكان يجلس أيام الجمعات في حلقة أبي إسحاق.[1]

المطلب الثاني: تلاميذه :

1ـ أبو عبد الله بن مجاهد البصري: وقد نص على هذا التتلمذ الخطيب البغدادي حيث قال: محمد بن أحمد صاحب أبي الحسن الأشعري. 2ـ أبو الحسن الباهلي: وقد عده من التلامذة ابن عساكر في التبيين . 3ـ بندار خادمه. 4ـ علي بن مهدي الطبري: وقد نص على تتلمذه ابن عساكر حيث عده الرجل الرابع في الطبقة الأولى .5ـ ابو بكر القفال: وكان من تلامذته، ذكره ابن عساكر حيث قال: ومنهم أبو بكر القفال الشاشي الفقيه رحمه الله ونقل السبكي أن الحافظ بن عساكر قال: «بلغني أنه كان مائلاً عن الاعتدال قائلاً بالاعتزال في أول أمره، ثم رجع إلى مذهب الأشعري» ولم أعثر على هذه العبارة عند ابن عساكر بنفس هذه اللفظة حيث زاد السبكي لفظة. ثم رجع إلى مذهب الأشعري.

6ـ أبو سهل الصعلوكي: وقد نص ابن عساكر على تتلمذه على يد أبي الحسن

7ـ ابن خفيف: وقد نص على التتلمذ ابن عساكر في التبيين حيث قال عنه ما ذكره التلامذة ومنهم أبو عبد الله بن خفيف الشيرازي وقال السبكي عندما ترجم له رحل ابن خفيف إلى الشيخ أبي الحسن الأشعري، وأخذ عنه، وهو من أعيان تلامذته.

[1]– رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى– الأشعري (ت ٣٢٤هـ) ،: ص 26. –، وينظر: سير أعلام النبلاء (559/17). العقيدة النظَّامية لإمام الحرمين عبد الله الجويني:83، وفيات الأعيان (91/1).

ـ أبو زيد المروزي وممن أثبت تتلمذه ابن عساكر حيث قال: ذكر أبو بكر بن فورك أنه ممن استفاد من أبي الحسن الأشعري[1]

المطلب الثالث :مؤلفاته :

1ـ (الفصول) في الرد على الملحدين والخارجين عن الملة. 2ـ (الموجز) اشتمل على اثني عشر كتاباً على حسب تنوع مقالات المخالفين من الخارجين عن الملة والداخلين فيها، وآخره كتاب الإمامة.3ـ (كتاب في خلق الأعمال) نقض فيه اعتلالات المعتزلة والقدرية في خلق الأعمال4ـ كتاب في(الاستطاعة) رد على المعتزلة5ـ كتاب كبير في الصفات. 6ـ كتاب في جواز رؤية الله بالأبصار. 7ـ كتاب كبير في اختلاف الناس في الأسماء والأحكام والخاص والعام. 8ـ كتاب في الرد على المجسمة. 9ـ إيضاح البرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان. 10ـ اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع. 11ـ اللمع الكبير. 12ـ اللمع الصغير. 13ـ الشرح والتفصيل في الرد على أهل الأفق والتضليل. 14ـ كتاب مختصر مدخل إلى الشرح والتفصيل. 15ـ كتاب في نقض كتاب الأصول للجبائي. 16ـ كتاب كبير نقض فيه الكتاب المعروف بنقض تأويل الأدلة للبلخي.17ـ مقالات المسلمين. 18ـ جمل المقالات. 19ـ الجوابات في الصفات عن مسائل أهل الزيغ والشبهات. 20 كتاب في الرد على ابن الراوندي في الصفات والقرآن. 21ـ كتاب نقض فيه كتاباً للخالدي ألفه في القرآن والصفات قبل أن يؤلف كتابه الملقب بالملخص. 22ـ القامع لكتاب الخالدي في الإرادة. 23ـ نقض كتاب الخالدي الذي نفى فيه رؤية الله تعالى بالأبصار. 24ـ نقض كتاب الخالدي الذي نفى فيه خلق الله للأعمال وتقديرها. 25ـ نقض كتاب المهذب للخالدي. [2]

المبحث الرابع :نماذج من اقوال العلماء فيه

قال أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي : (المتوفي سنة 463 هـ) . في الجزء الحادي عشر من تاريخه المشهور (أبو الحسن الأشعري المتكلم صاحب الكتب والتصانيف في الرد على الملحدة وغيرهم من المعتزلة، والجهمية، والخوارج وسائر أصناف المبتدعة. إلى أن قال: "وكانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى أظهر الله تعالى الأشعري فحجزهم في أقماع السمسم"[3]، قال العلامة ابن خلدون رحمه الله. في المقدمة : "ثم لما كثرت العلوم والصنآئع ، وولع الناس بالتدوين والبحث

---

[1] –المصدر السابق.

[2]–رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ): ص 26.

[3] – أبو الحسن الأشعري ، المؤلف حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (المتوفى: 1418هـ)، الجامعةالإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة – العدد الثالث – رجب 1394هـ – فبراير 1974م:ص 59.

في سآئر الأنحآء ، وألَّف المتكلمون في التنزيه ، حدَثت بدعة المعتزلة .وكان ذلك سببا لانتهاض أهل السنة بالأدلة العقلية على هذه العقآئد دفعا في صدور هذه البدع وقام بذلك أبو الحسن الأشعري إمام المتكلمين فتوسط بين الطرق ونفى التشبيه وأثبت الصفات المعنوية ، وقصر التنزيه على ما قصره عليه السلف، وشهدت له الأدلة المخصصة لعمومه "[1].

قال الإمام شمس الدين الداودي المالكي في طبقات المفسرين :" كان مالكياً، صنف لأهل السنة التصانيف، وأقام الحجج على إثبات السنن، وما نفاه أهل البدع من صفات الله تعالى ورؤيته وقِدَم كلامه وقدرته عز وجل، وأمور السمع الواردة من الصراط والميزان ، والشفاعة والحوض، وفتنة القبر الذي نفته المعتزلة، وغير ذلك من مذاهب أهل السنة والحديث، فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب والسنة، والدلآئل الواضحة العقلية، ودفع شبه المعتزلة ومن بعدهم من الملاحدة وصنف في ذلك التصانيف المبسوطة التي نفع الله بها الأمة ، وناظر المعتزلة وظهر عليهم". [2] وكان الشيخ أبو الحسن القابسي يستثني عليه ، وكان له رسالة في ذكره, لمن كان يبحث عن مذهبه، أنصفه فيها .[3] اما الشيخ أبو محمد بن أبي زيد وغيره من أئمة المسلمين فقد اثنوا عليه , وذكر أنه كان في ابتداء أمره معتزليا، ثم رجع إلى مذهب الحق ومذهب أهل السنة، فكثر التعجب منه، فسئل عن ذلك فأخبر أنه رأى النبي (صلى الله عليه وسلم) في رمضان وأمره بالرجوع إلى الحق ونصره، فكان ذلك والحمد لله [4]

قال القاضي ابن فرحون المالكي في الديباج المذهب:"كان مالكياً صنف لأهل السنة التصانيف وأقام الحجج على إثبات السنن وما نفاه أهل البدع, فأقام الحجج الواضحة عليها من الكتاب والسنة والدلائل الواضحة العقلية، ودفع شبه المعتزلة ومن بعدهم من الملاحدة ، وصنف في ذلك التصانيف المبسوطة التي نفع الله بها الأمة ،وناظر المعتزلة وظهر عليهم".[5]

قال الإمام أبو بكر بن فورك رحمه الله :" انتقل أبو الحسن علي بن اسمعيل الأشعري من مذاهب المعتزلة إلى نصرة مذاهب أهل السنة والجماعة بالحجج العقلية وصنف في ذلك الكتب وهو بصري من أولاد أبي موسى الأشعري صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو الذي فتح كثيرا من بلاد العجم

---

[1] – العِبَر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر, عبد الرحمن بن خلدون ،. ج1 , ص 587 .

[2] – طبقات المفسرين, محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة الأولى ، 1997 : ج1 , ص 397 .

[3] – الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ، إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون برهان الدين اليعمري, تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة: ج2 , ص95 .

[4]– طبقات المفسرين ، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي،: ج1 , ص 398

[5]– الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب, إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون اليعمري. ج2 , ص94 .

منها كور الأهواز ومنها أصبهان وكان نفر من أولاد أبي موسى الأشعري بالبصرة وإلى وقت أبي الحسن منهم من كان يذكر بالرياسة فلما وفق الله أبا الحسن ما كان عليه من بدع المعتزلة وهداه إلى ما يسره من نصرة أهل السنة والجماعة ظهر أمره وانتشرت كتبه"[1]

قال الإمام الذهبي الشافعي رحمه الله: "العلامة إمام المتكلمين, كان عجبا في الذكآء وقوة الفهم، ولما برع في معرفة الاعتزال كرهه وتبرأ منه، وصعد للناس، فتاب إلى الله – سبحانه وتعالى – منه، ثم أخذ يرد على المعتزلة، ويهتك عوارهم".[2]

الفصل الثاني

الجزء الثاني من المخطوط يبدأ من ص10–ص19

قال الامام الحافظ[3] –رحمه الله– وانما كان انتشار ما ذكره ابو بكر البيهقي من المحنه واستعار ما اشار بإطفائه في رسالته من الفتنه مما تقدم به من سب حزب الشيخ ابي الحسن الاشعري في دولة السلطان طغرلبيك ووزارة ابي نصر منصور بن محمد الكندري والسلطان حنفيا سنيا وكان وزيره معتزليا .

طغرلبيك بضم الطاء المهمله وسكون الغين المعجمة وضم الرا وسكون اللام وفتح البا الموحده وبعدها كاف وهو اسم علم بلغة التركي الطائر معروف به سمي الرجل بك معناه الامير ابن خلجان

فلما امر السلطان بلعن المبتدعة على المنابر في الجمع قرنه الكندري للتسلي والتشفي باسم الاشعري بأسماء ارباب البدع وامتحن الائمه الاماثل وقصد الصدور الافاضل وعزل ابا عثمان الصابوني عن

---

1. تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري, ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر , ص 127 .

2. – سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المحقق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : غير متوفر, ج15 ص 86.

3 – شارح المخطوط :أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري الصوفي، شيخ خراسان، الأستاذ المشهور، صاحب «الرسالة» المشهورة و «التفسير الكبير.«كان علامة في الفقه والتفسير، والحديث والأصول، والأدب والشعر، والكتابة والتصوف، جمع بين الشريعة والحقيقة، وله في الفروسية واستعمال السلاح الباع الطويل والبراعة البالغة، وكان في الوعظ والتذكير كما قيل: لو قرع الصخر بسوط تخويفه لذاب .. ولو ربط إبليس في مجلسه .. لتاب.قال أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي : أنشدنا عبد الكريم بن هوازن لنفسه:سقى الله وقتا كنت أخلو بوجهكم ... وثغر الهوى في روضة الأنس ضاحك, أقمنا زمانا والعيون قريرة ... وأصبحت يوما والجفون سوافك , قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر, المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي . ج 3 , ص 450 .

الخطابة بنيسابور وفوضها الى بعض الحنفية قام الجمهور وخرج الاستاذ ابو القسم والامام ابو المعالي رحمه الله عليهما عن البلد وهان عليهما في مخالفته الاغتراب وفراق الوطن والاهل والولد فلم يكن الا يسير حتى تقشعت تلك السحابة وتبدد بهلاك الوزير شمل تلك العصابة ومات ذلك السلطان وولى ابنه الب ارسلان واستوزر الوزير الكامل والصدر العالم العادل ابا علي الحسن بن علي بن اسحاق فأعز اهل السنه وقمع النفاق وامر بأسقاط ذكرهم من السب وافراد من عداهم باللعن والسب واسترجع من خرج منهم الى وطنه واستقدمه مكرما بعد بعده وظغنه وبنى لهم المساجد والمدارس وعقد لهم الحلق والمجالس وبنى لهم الجامع المنيعي في ايام ولد ذلك السلطان وكان ذلك تداركا لما سلف في حقهم من الامتحان .

فاستقام في وزراته الدين بعد اعوجاجه وصفى عيش اهل السنة بعد تكدره وامتزاجه واستقر الامر بيمن لغيبتة على ذلك الى هذا الوقت ونظر ارباب البدع بعين الاحتقار والمقت ولم يضر جمع الفرق المنصورة ما فرط في حقهم في المدة اليسيرة ممن قصدهم بالمسأة ورماهم بالشناعة لما ظهر بهم من اللعن اذ كانوا براء عند العقلاء واهل العلم من الابتداع والذم والطعن ولهم في امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه اسوه حسنه فقد كان يسب على المنابر في الدولة الاموية بنحو من ثمانين سنة فما ضر ذلك عليا رضوان الله عليه ولا التحق به ما نسب اليه وقتل الوزير شر قتله بعد ان مثل به كل مثله فقال الاستاذ ابو القسم القشيري رحمه الله فيه شعر

عمد الملك ساعدوك الليالي على ما شئت من درك المعالي

قام بك منك شيء غير امر بلعن المسلمين على التوالي

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن الفضل الفقيه قال انبا الاستاذ ابو القسم القشيري قال الحمد لله المجمل في بلائه المجزل في عطائه العدل في قضائه المكرم لاوليائه المنتقم من اعدائه الناصر لدينه بايضاح الحق وتبيينه المبيد للافك واهله المجتث للباطل من اصله فاضح البدع بلسان العلماء وكاشف الشبه ببيان الحكماء وممهل الغوات حينا غير مهملهم ومجازي كل غدا على مقتضى عملهم نحمده على ما عرفنا من توحيده ونستوفقه على ادائي ما كلفنا من رعاية حدوده ونستعصمه من الخطأ والخلل والزيغ والزلل في القول والعمل ونساله ان يصلي على سيدنا المصطفى وعلى اله مصابيح الدجى واصحابه ائمه الورى هذه قصه سميناها حكايه اهل السنه بحكايه ما نالهم من المحنه تخبر عن بثة مكروب ونفثة مغلوب وشرح حلم مؤلم وذكر مهم موهم وبيان خطب فادح و شر سايح للقلوب جارح رفعها عبد الكريم ابن هوازن القشيري [1] الى العلماء الاعلام بجميع بلاد الاسلام اما بعد فان الله تعالى اذا اراد امرا قدره فمن ذا الذي

[1]. سبق تعريفه في الصفحة السابقة. قال أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي : أنشدنا عبد الكريم بن هوازن لنفسه: سقى الله وقتا كنت أخلو بوجهكم ... وثغر الهوى في روضة الأنس ضاحك, أقمنا زمانا والعيون قريرة ... وأصبحت يوما= =والجفون

امسك ما يسره او قدم ما اخره او عارض حكمه فغيره او غلبه على امره فقهره كلا بل هو الله الواحد القهار الماجد الجبار ومما ظهر من بلد نيسابور من قضايا التقدير في مفتتح خمسة واربعين واربعمائة من الهجرة ما دعا اهل الدين الى شق صدار صبرهم وكشف قناع ضرهم بل ظلت المله الحنيفية تشكو عليها وتبدي عويلها وتستحب عز الى رحمه الله على من سمع شكوها وتصغى ملائكة السماء حين تندب شجوها ذلك ما احدث من لعن امام الدين وسراج ذوي اليقين محيي السنة ، وقامع البدعة وناصر الحق وناصح الخلق الزكي الرضي ابي الحسن الاشعري قدس الله روحه وسقى بماء الرحمة ضريحه وهو الذي ذب عن الدين باوضح حجج وسلك في قمع المعتزلة وسكت انواع المبتدعة بما ابين منهج واستنفذ عمره في النصح عن الحق واورث المسلمين بعد وفاته كتبه الشاهدة بالصدق ولما من الله الكريم على اهل الاسلام بزمان السلطان المعظم المحكم بالقوة السماوية في رقاب الامم الملك الاجل شاهنشاه يحيى خليفة الله وغياث عباد الله طغرلبيك ابي طالب محمد بن ميكائيل[1] وقام بأحياء السنة والمناضلة عن الملة حتى لم يبق من اصناف المبتدعة حزبا الا سل لاستيصالهم سيفا عظبا واذاقهم ذلا وخسفا وعقب لأثارهم بنسفا خرجت صدور اهل البدع عن تحمل هذه النقمة وضاق صبرهم عن مقاسات هذا الالم ومنوا بلعن انفسهم على رؤوس الاشهاد بألسنتهم وضاقت عليهم الارض بما رحبت بانفرادهم بالوقوع في مهواة محنتهم فسولت لهم انفسهم امرا فظنوا انهم بنوع تلبيس او ضرب تدليس يجدون لعسرهم يسرا .

فسعوا الى عالي مجلس السلطان المعظم بنوع نميمه ونسبوا الاشعري الى مذاهب ذميمة وحكوا عنه مقالات لا يوجد في كتبه منها حرف ولم يرى للمقالات المصنفة للمتكلمين المتوافقين والمتخالفين الاوائل الى زماننا هذا لشيء منها حكاية ولا وصف بل كل ذلك تصوير بتزوير وبهتان بغير تقرير .

وما نقموا من الاشعري الا انه قال بأثبات القدر لله خيره وشره ونفعه وضره واثبات صفات الجلال لله من قدرته وعلمه وارادته وحياته وبقائه وسمعه وبصره وكلامه ووجهه ويده وان القران كلام الله غير مخلوق وانه تعالى موجود وتجوز رؤيته وان ارادته نافذه في مرادته .

سوافك , قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر, المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي . ج 3, ص 450.

[1] – أبو طالب محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب ركن الدين طغرلبك أول ملوك السلاجقة؛ كان هؤلاء القوم قبل استيلائهم على المماليك يسكنون فيما وراء النهر في موضع بينه وبين بخارى مسافة عشرين فرسخاً، وهم اتراك (1) ، وكانوا عدداً يجل عن الحصر والإحصاء، وكانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان، وإذا قصدهم جمع لا طاقة لهم به دخلوا المفاوز وتحصنوا بالرمال فلا يصل إليهم أحد وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي : ج 5 , ص 63,

وما لا يخفى من مسائل الاصول التي تخالف طريقه طريق المعتزلة والجسمية فيها معاشر المسلمين الغياث الغياث سعوا في ابطال الدين وراموا هدم قواعد المسلمين وهيهات هيهات يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره .

وقد وعد الله للحق نصره وظهوره وللباطل محقه وبثوره الا ان كتب الاشعري في الافاق مبثوثه ومذاهبه عند اهل السنه من الفريقين معروفه مشهوره فمن وصفه بالبدعة علم انه غير محق في دعواه وجميع اهل السنه خصمه فيما افتراه ثم ذكر اربع مسائل شنع بها عليه وبين براءة ساحته فيما نسب منها اليه ثم قال ولما ظهر ابتداء هذه الفتنه بنيسابور واشتهر في الافاق خبر وعظم على قلوب كافه المسلمين من اهل السنه والجماعة اثره ولم يستبعد ان ينحا من , قلوب بعض اهل السلامة والوداعة توهم في بعض المسائل ان لعل الامام ابا الحسن علي بن اسماعيل الاشعري رحمه الله قال ببعض هذه المقالات في بعض كتبه.

ولقد قيل من يسمع يخل اثبتنا هذه الفصول في شرح هذه الحالة واوضحنا صورة الامر بذكر هذه الجملة ليضرب كل من اهل السنه اذا وقف عليها بهمه الانتصار لدين الله من دعاء يخلصه واهتمام يصدقه وكل عن قلوبنا بالاستماع الى هذه القصة ليحمله بل ثواب من الله على التوجع بذلك يستوجب والله غالب على امره وله الحمد على ما يمضيه من احكامه ويبرمه ويقضيه من افعاله فيما يؤخره ويقدمه وصلواته على سيدنا المصطفى وعلى اله وسلم ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم .

قال الامام الحافظ ابو القسم علي بن الحسن رضي الله عنه دفع الي ابو محمد عبد الواحد بن عبد الماجد بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري الصوفي بدمشق مكتوبا بخط جده الامام ابي القسم القشيري وانا اعرف الخط فوجدت فيه بسم الله الرحمن الرحيم :-

اتفق اصحاب الحديث ان ابا الحسن علي بن اسماعيل الاشعري كان اماما من ائمة اصحاب الحديث ومذهبه مذهب اصحاب اهل الحديث, تكلم في اصول الديانات على طريقة اهل السنة ورد على المخالفين من اهل الزيغ والبدعة وكان على المعتزلة ... والمبتدعين من اهل القبلة من الخارجين عن الملة سيفا مسلولا ومن طعن فيه او قدح او لعنه او سبه فقد بسط لسان السوء في جميع اهل السنة بذلنا خطوطنا طابعين بذلك في هذا الذكر في ذي القعدة سنة (436) ست وثلاثين واربعمائة والامر على هذه الجملة المذكورة فيه وكتبه عبد الكريم بن هوازن القشيري وفيه بخط ابي عبد الله الخبازي المقري [1].

[1]– مُحَمَّد بْن عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن , أبو عبد الله الخبّازيّ المقرئ , وُلِدَ بنيسابور سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة، وقرأ القرآن عَلَى أَبِيهِ وعلى أبي بكر محمد بن محمد الطّرازيّ.وسمع من: أبي أَحْمَد الحاكم، وأبي محمد الحسن المَخْلَديّ، وأبي الحسن الماسرجسيّ. وتصدَّر للإقراء، وصنَّف في القراءات , ذكره عليّ بن محمد الزِّنْجيّ في "تاريخ جُرْجَان" فقال: تخرَّج على يده أُلُوف بِنَيْسَابُور : تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام , المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي : ج 30 , ص 169 .

كذلك يعرفه محمد بن علي الخبازي وهذا خطه وبخط الامام ابي محمد الجويني [1] الامر على هذه الجملة المذكورة فيه وكتبه عبد الله بن يوسف وبخط ابي الفتح الشاشي[2] الامر على الجملة التي ذكرت وكتبه نصر بن محمد الشاشي بخطه وبخط الامر على هذه الجملة المذكورة فيه وكتبه علي بن احمد الجويني بخطه وبخط ابي الفتح العمري الهروي [3] الفقيه الامر على الجملة المذكورة فيه

وكتبه ناصر بن الحسين بخطه وبخط الايوبي[4] الامر على الجملة التي ذكرت فيه وكتبه احمد بن محمد بن الحسن بن ايوب بخطه وبخط اخيه الامر على هذه الجملة المذكورة فيه وكتبه علي بن محمد بن ابي ايوب بخطه وبخط الامام ابي عثمان الصابوني الامر على الجملة المذكورة وكتبه اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني [5] وبخط ابنه ابي النصر الصابوني الامر على الجملة المذكورة صدر هذا الذكر

---

[1]– الجويني , الشيخ أَبو محمد عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني , قرأ الأدب بناحية جوين على والده، والفقه على [أبي] (2) يعقوب الأبيوردي، ثم خرج إلى نيسابور، فلازم أبا الطيب الصعلوكي، ثم رحل إلى مرو لقصد القفال فلازمه حتى برع عليه مذهبًا وخلافًا، وعاد إلى نيسابور سنة سبع وأربعمائة، وقعد للتدريس والفتوى، وكان إمامًا في التفسير والفقه والأدب، مجتهدًا في العبادة ورعا مهيبًا صاحب جد ووقار . .قال شيخ الإسلام أَبو عثمان الصابوني: لو كان الشيخ أَبو محمد في بني إسرائيل لنقلت لنا أوصافه وافتخروا به: المهمات في شرح الروضة والرافعي , المؤلف: جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي : ج1 , ص 189 .

[2]– نصر ابن الحسن بن القاسم بن الفضل التنكتي، ويقال له أبو الفتح أيضا، من أهل تنكت، رحل إلى بلاد المغرب وأقام ببلاد الأندلس مدة يسمع ويسمع وكان من مشاهير التجار الموثرين المشهورين بفعل الخير وأعمال البر ، اشتهر برواية كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج بالعراق ومصر والأندلس عن ابى الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي ورأى العزّ ولقي بالإكرام مورده من بلاد الغرب سمع بنيسابور أبا الفتح ناصر بن الحسن بن محمد العمري.

[3]– أبو الفتح، ناصر بن الحسين بن محمد بن علي، القرشي العمري المروزي (444 هـ)الإمام الفقيه، شيخ الشافعية. تفقه علي أبي بكر القفال، وعلى أبي الطيب الصعلوكي، وأبي طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي. وروى الحديث عن أبي العباس السرخسي، وأبي محمد المخلدي، وجماعة.وبرع في المذهب، ودرّس في أيام مشايخه، وتفقه به أهل نيسابور، وكتب بخطه الكثير، وكان مدار الفتوى والمناظرة عليه، وكان مع ذلك متواضعا، فقيرا، خيرا، متعففا قانعا باليسير، كبير القدر.وقد روى عنه البيهقي في هذا الكتاب وله عنه رواية في "السنن الكبرى" وغيره . شعب الإيمان المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي : ج 1 , ص 27 .

[4] – أحمد" بن محمد بن أيوب البغدادي أبو جعفر الوراق صاحب المغازي. روى عن إبراهيم بن سعد وأبي بكر بن عياش، وعنه أبو داود حديثا واحدا في "الأذان"، ويعقوب بن شيبة وعلى بن عبد العزيز البغوي وأبو يعلى وغيرهم. قال عثمان الدارمي: "كان أحمد وعلي بن المديني يحسنان القول فيه، وكان يحيى يحمل عليه"، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: "ما أعلم أحدا يدفعه بحجة"، وقال يعقوب بن شيبة: "ليس من أصحاب الحديث وإنما كان وراقا . تهذيب التهذيب . المؤلف: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني . ج 1 , ص 70.

[5]شيخ الإسلام إسماعيل بن عبد الرحمن، أبو عثمان الصابوني الخطيب، المفسر، المحدِّث، الواعظ، أوحد وقته في طريقته، ووعظ المسلمين في مجالس التذكير سبعين سنة، وهو مؤلف الكتاب الأثري "عقيدة السلف أصحاب الحديث"، ولد سنة=

وكتبه عبد الله بن اسماعيل الصابوني[1] وبخط الشريف البكري الامر على نحو ما بين درج هذا الذكر وكتبه علي بن الحسن البكري[2] الزبيري بخطه وبخط اخر هو امام من ائمة اصحاب الحديث والامر على ما وصف في هذا الذكر وكتبه محمد بن الحسن بيده وبخط ابي الحسن الملقاباذي [3] ابو الحسن الاشعري رحمه الله عليه امام من أئمة اصحاب الحديث ورئيس من رؤسائهم في اصول الدين وطريقته طريق السنه والجماعة ودينه واعتقاده مرضي مقبول عند الفريقين وكتبه علي بن محمد الملقاباذي بخطه وبخط عبد الجبار الاسفراييني [4] بالفارسية ابن ابو الحسن اشعري ان امام اتيت كخداوند عز وجل اين ايت درشان وى فرستاو فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ومصطفى عليه السلام دران وقت يجد ولي اشارت كرد ابو موسى اشعري فقال هم قوم هذا .

=ثلاث وسبعين وثلاثمائة، وتوفي عصر يوم الخميس الرابع من المحرم سنة تسع وأربعين وأربعمائة . تاريخ نيسابور «طبقة شيوخ الحاكم , جمع وتحقيق ودراسة: أبي معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي : ص 45 .

[1]– هو أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرّحمن بن أحمد بن إسماعيل الصابوني النيسابوري، الحافظ المفسر المحدث الفقيه الواعظ، الملقب بشيخ الإسلام، ولد سنة 373 هـ، كان إمام المسلمين حقًّا، وشيخ الإسلام صدقاً، وأهل عصره مذعنون لعلّو شأنه في الدين، وحسن الاعتقاد، وكثرة العلم، ولزوم طريقة السلف، توفي سنة 449 هـ. انظر: طبقات الشّافعيّة الكبرى للسبكي (4/ 271)

[2]–. محمد بن الحسن بن المهاجر بن الحسن بن جبريل بن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أبو نصر الشريف البكري أخو أبي القاسم الحسين بن الحسن بن مهاجر مستور ثقة سمع الكثير مع أخيه . المنتخب من كتاب «السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي , انتخبه: تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني : ص 42 .

[3] – أبو بكر الملقاباذي :أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن محمد بن جعفر بن محمد بن بجير بن نوح بن حيان بن مختار البجيري العدل المزكي الملقاباذي من أهل نيسابور.كان شيخاً، صالحاً، سديد ثقة، صدوقاً أميناً، من بيت العلم والحديث والعدالة، وكان من المقبولين عند القضاة والحكام، وكان يعلم الناس الفروسية والرمي لبراعته في تلك الصنعة، عمر العمر الطويل حتى تفرد في وقته بالرواية عن جماعة من الشيوخ المسندين. سمع أبا الحسن عبد الله، وعمه أبا محمد عبد الحميد، والإمام أبا بكر أحمد بن الحسين البيهقي والأستاذ عبد الكريم القشيري، وأبا بكر بن خلف المغربي، وغيرهم. سمعت منه بنيسابور في النوبة الثانية والثالثة وسمعت منه الأجزاء الخمسة التي خرّجها زاهر بن طاهر الشحامي، وكانت ولادته في العاشر من شوال سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة بنيسابور بمحلة ملقاباذ، ووفاته بها فجأة ليلة الخميس الثالث عشر من جمادى الأولى سنة أربعين وخمسمئة، ودفن في داره بملقاباذ. التحبير في المعجم الكبير , المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد . ج1, ص 394 .

[4]– العلامة الأستاذ أبو القاسم ، عبد الجبار بن علي بن محمد بن حسكان الإسفراييني ، الأصم ، المتكلم . عرف بالإسكاف , أخذ عن : الأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني ، وغيره ، وسمع من عبد الله بن يوسف الأصبهاني ، وطائفة روى عنه : أبو سعيد بن أبي ناصر ، وغيره . وقرأ عليه إمام الحرمين فن الأصول , وكان ورعا ، قانتا ، عابدا، زاهدا، مفتيا متبحرا ، مبرزا في رأي أبي الحسن الأشعري , توفي في الثامن والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة . ذكره ابن عساكر في " طبقات العلماء الأشعرية. سير اعلام النبلاء : ج18, ص 117 .

وكتبه عبد الجبار بن علي بن محمد الاسفراييني بخطه وبخط ابنه وهكذا يقول محمد بن عبد الجبار بن محمد , قال الامام الحافظ رضي الله عنه بقت هذه الخطوط على نصها من ذلك الدرج ونقلها غيري من الفقهاء وتفسير قول هذا الفارسي هذا ابو الحسن كان اماما ولما انزل الله عز وجل فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اشار المصطفى الى ابي موسى فقال هم قوم هذا .

الخاتمة

1-يتبين من خلال ما توصلت اليه من هذا الجزء من المخطوط، انه من الشخصيات التي عاصرت ظهور الفرق والفتن والبدع والاختلاف في مسائل مهمة في الدين.

2_ان ابي الحسن الاشعري رحمه الله عليه امام من أئمة اصحاب الحديث ورئيس من رؤسائهم في اصول الدين وطريقته طريق السنه والجماعة شهد له علماء زمانه بالعلم والورع والثبات على الحق.

3-دافع عن السنة امام الفرق الضالة وله مناظرات معهم كثيرة.

4- يمثل منهجه منهج اهل السنة والجماعة، وقد ذكر كثير من اراء العلماء الذين عاصره ما يؤكد ذلك.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

1. الإبانة عن أصول الديانة , أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، دار الأنصار – القاهرة، الطبعة الأولى ،1397، تحقيق : د. فوقية حسين محمود.
2. أبو الحسن الأشعري، المؤلف حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي السعدي (المتوفى: 1418هـ)، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة السادسة – العدد الثالث – رجب 1394هـ – فبراير 1974م.
3. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، العسقلاني :أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني(المتوفى : 852هـ)،(1415 هـ – 1994 م) تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعه ووحد منهج التعليق والإخراج ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) – ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، ط1.
4. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، لبنان/ بيروت، 1407هـ – 1987م.ط1، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري.
5. تاريخ نيسابور «طبقة شيوخ الحاكم , جمع وتحقيق ودراسة: أبي معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي.
6. تبسيط العقائد الإسلامية: حسن محمد أيوب (المتوفى: 1429هـ) ، ، دار الندوة الجديدة، بيروت – لبنان، الطبعة: الخامسة، 1403 هـ -1983م .

7. تبيين كذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري: ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر(المتوفى: 571هـ)،دار الكتاب العربي بيروت، ط3.

8. التحبير في المعجم الكبير , المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد.

9. الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله صلى الله عليه وسلم، أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي، طبعة دار الطباعة العامرة باستانبول حقوق الطبع محفوظة للناشر 1401هـ – 1998م، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

10. الجامع في الحديث، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري(المتوفي:197هـ)، تحقيق د . مصطفى حسن حسين أبو الخير، دار ابن الجوزي.

11. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد ابن فرحون برهان الدين اليعمري, تحقيق وتعليق: د. محمد الأحمدي أبو النو، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.

12. رحلة الشتاء والصيف، كِبْرِيت، محمد بن عبد الله بن محمد، من أحفاد شرف الدين بن يحيى الحمزي الحسيني المولوي المعروف بـ كِبْرِيت (المتوفى: 1070هـ) ، حققها وقدمها وفهرسها: الأستاذ محمَّد سَعيد الطنطاوي، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت، ط2.

13. رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، (المتوفى: 324هـ)، المحقق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ.

14. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، الالباني،: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ) ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، مكتبة المعارف.

15. سير أعلام النبلاء، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المحقق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة : غير متوفر.

16. شعب الإيمان المؤلف: حمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند،ط1، 1423 هـ – 2003 م .

17. طبقات ابن سعد : محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري (الوفاة : 230)دار صادر، بيروت.

18. طبقات الشافعيين ، الدمشقي أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ, ، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب, مكتبة الثقافة الدينية, ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

19. طبقات المفسرين, محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، ط1، 1997 .

20. العِبَر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر, عبد الرحمن بن خلدون.

21. الفهرست, محمد بن إسحاق أبو الفرج ابن النديم ، دار المعرفة – بيروت ، 1398 – 1978.

22. قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر, المؤلف: أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي بامخرمة، الهِجراني الحضرمي الشافعي (٨٧٠ – ٩٤٧ هـ) , عُني به: بو جمعة مكري / خالد زواري: دار المنهاج – جدة , ط1، ١٤٢٨ هـ– ٢٠٠٨م.

23. اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)، الزركشي: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي(المتوفى: 794هـ)، (1406 هـ – 1986م)،المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط1.

24. المنتخب من كتاب «السياق لتاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي , انتخبه: تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني .

25. المهمات في شرح الروضة والرافعي، جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي(ت ٧٧٢ هـ), اعتنى به: أبو الفضل الدمياطي،أحمد بن علي:(مركز التراث الثقافي المغربي– الدار البيضاء– المملكة المغربية)،(دار ابن حزم – بيروت – لبنان, ط١٤٣٠،1هـ٢٠٠٩ م

26. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي(المتوفي: 681) ، دار الثقافة، 1968م، المحقق : د. إحسان عباس.

References

The Holly Quran

1. 1. Al-Ibanah 'an Usul al-Diyanah (Clarification of the Foundations of Religion), by Abu al-Hasan Ali ibn Ismail al-Ash'ari, Dar al-Ansar, Cairo, First Edition, 1397 AH, edited by Dr. Fawqiyah Hussein Mahmoud.
2. Abu al-Hasan al-Ash'ari, by Hammad ibn Muhammad al-Ansari al-Khazraji al-Sa'di (d. 1418 AH), Islamic University of Madinah, Edition: Sixth Year - Issue Three - Rajab 1394 AH - February 1974 CE.
3. Ithaf al-Mahra bi'l-Fawa'id al-Mubtakara min Atraf al-'Ashara, by Ahmad ibn Ali ibn Muhammad, Ibn Hajar al-'Asqalani (d. 852 AH), (1415 AH - 1994 CE). Edited by: The Center for Serving the Sunnah and Seerah, under the supervision of Dr. Zuhair ibn Nasir al-Nasir (Reviewed and standardized the commentary and production methodology, King Fahd Complex for Printing the Holy Qur'an (in Madinah) - and the Center for Serving the Sunnah and the Prophetic Seerah (in Madinah), 1st edition.
4. Tarikh al-Islam wa Wafayat al-Mashahir wa'l-A'lam: by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi, Lebanon/Beirut, 1407 AH - 1987 CE, 1st edition, edited by: Dr. Omar Abdul Salam Tadmur.
5. Tarikh Nishapur "Tabaqat Shuyukh al-Hakim," compiled, edited, and studied by: Abu Mu'awiyah Mazin ibn Abdul Rahman al-Bahsali al-Bayruti.
6. Tabseet al-'Aqa'id al-Islamiyyah: by Hassan Muhammad Ayyub (d. 1429 AH), Dar al-Nadwa al-Jadida, Beirut, Lebanon, Fifth Edition, 1403 AH - 1983 CE.
7. Clarifying the Lies of the Slanderer Regarding What Was Attributed to Imam Abu al-Hasan al-Ash'ari: Thiqat al-Din, Abu al-Qasim Ali ibn al-Hasan ibn Hibat Allah, known as Ibn Asakir (d. 571 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd Edition.

8. Al-Tahbir fi al-Mu'jam al-Kabir, Author: Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi al-Sam'ani al-Marwazi, Abu Sa'd.
9. Al-Jami' al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur Rasul Allah (peace and blessings be upon him), Abu Abd Allah Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim ibn al-Mughirah ibn Bardizbah al-Bukhari al-Ju'fi, published by Dar al-Tiba'ah al-'Amirah in Istanbul. Copyright reserved for the publisher, 1401 AH - 1998 CE, Dar al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution.
10. Al-Jami' fi al-Hadith, Abd Allah ibn Wahb ibn Muslim al-Qurashi Abu Muhammad al-Misri (d. 197 AH). Research by Dr. Mustafa Hassan Hussein Abu Al-Khair, Dar Ibn Al-Jawzi.Al-Tayyib, T. A. A. (2008). *Qalādat al-Nahr fī Wafayāt Aʿyān al-Dahr* (The Garland of the River: Deaths of Notables of the Era). Dar al-Minhaj.
11. Al-Dibaj al-Mudhahhab fi Ma'rifat A'yan 'Ulama' al-Madhhab (The Gilded Brocade in Knowing the Eminent Scholars of the School of Thought), by Ibrahim ibn 'Ali ibn Muhammad ibn Farhun Burhan al-Din al-Ya'muri, edited and annotated by Dr. Muhammad al-Ahmadi Abu al-Naw, Dar al-Turath for Printing and Publishing, Cairo.
12. Rihlat al-Shita' wa al-Sayf (The Winter and Summer Journey), by Kibrit, Muhammad ibn 'Abd Allah ibn Muhammad, a descendant of Sharaf al-Din ibn Yahya al-Hamzi al-Husayni al-Mawlawi, known as Kibrit (d. 1070 AH), edited, introduced, and indexed by Professor Muhammad Sa'id al-Tantawi, Al-Maktab al-Islami for Printing and Publishing, Beirut, 2nd edition.
13. Risalah ila Ahl al-Thaghr bi-Bab al-Abwab (A Letter to the People of the Frontier at Bab al-Abwab), by Abu al-Hasan 'Ali ibn Isma'il ibn Ishaq ibn Salim ibn Isma'il ibn 'Abd Allah ibn Musa ibn Abi Burda ibn Abi Musa al-Ash'ari (d. 324 AH), edited by 'Abd Allah Shakir Muhammad al-Junaydi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah, Saudi Arabia, 1st edition, 1413 AH.
14. The Series of Authentic Hadiths and Some of Their Jurisprudence and Benefits, by Muhammad Nasir al-Din al-Albani (d. 1420 AH), Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution, Riyadh, 1st edition.
15. Biographies of Noble Figures, by Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi, edited by a group of scholars under the supervision of Shu'ayb al-Arna'ut, Al-Risalah Foundation, edition not available.
16. The Branches of Faith, by Hamad ibn al-Husayn ibn Ali ibn Musa al-Khusrawjirdi al-Khorasani, Abu Bakr al-Bayhaqi (d. 458 AH). Edited, its texts reviewed, and its hadiths authenticated by Dr. Abd al-Ali Abd al-Hamid Hamid. Supervised by Mukhtar Ahmad al-Nadawi, owner of Dar al-Salafiyya in Bombay, India. Published by Maktabat al-Rushd for Publishing and Distribution in Riyadh, in cooperation with Dar al-Salafiyya in Bombay, India. 1st edition, 1423 AH - 2003 CE.
17. The Classes of Ibn Sa'd, by Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' Abu Abdullah al-Basri al-Zuhri (d. 230 AH). Dar Sader, Beirut.
18. The Classes of the Shafi'i Scholars, by Abu al-Fida' Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir al-Qurashi al-Basri, then al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Dr. Ahmad 'Umar Hashim and Dr. Muhammad Zaynhum Muhammad 'Azab, Library of Religious Culture, 1413 AH - 1993 CE.
19. The Classes of Quranic Commentators, by Muhammad ibn 'Ali ibn Ahmad, Shams al-Din al-Dawudi al-Maliki, Library of Sciences and Wisdom, Medina, 1st edition, 1997.
20. Lessons and the Collection of Beginnings and Ends in the History of the Arabs and Berbers and Their Contemporaries of Greater Significance, by 'Abd al-Rahman ibn Khaldun.
21. Al-Fihrist, by Muhammad ibn Ishaq Abu al-Faraj Ibn al-Nadim, Dar al-Ma'rifah, Beirut, 1398 AH – 1978 CE.

22. Qiladat al-Nahr fi Wafayat A'yan al-Dahr, by Abu Muhammad al-Tayyib ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Ali Bamakhrama, al-Hijrani al-Hadrami al-Shafi'i (870-947 AH), edited by Bu Juma'a Makri and Khalid Zuwari, Dar al-Minhaj, Jeddah, 1st edition, 1428 AH – 2008 CE.
23. Al-La'ali' al-Manthura fi al-Ahadith al-Mashhura, also known as Al-Tadhkira fi al-Ahadith al-Mushtahara, by al-Zarkashi: Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi al-Shafi'i (d. 794 AH), (1406 AH – 1986 CE), edited by Mustafa Abdul Qadir Atta, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition.
24. Selected from the book "The Context of the History of Nishapur" by Abd al-Ghafir al-Farisi, selected by: Taqi al-Din Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad al-Sayrafini.
25. "Al-Muhimmat fi Sharh al-Rawda wa al-Rafi'i" by Jamal al-Din Abd al-Rahim al-Isnawi (d. 772 AH), edited by: Abu al-Fadl al-Dimyati, Ahmad ibn Ali (Moroccan Cultural Heritage Center - Casablanca - Kingdom of Morocco), (Dar Ibn Hazm - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1430 AH/2009 CE).
26. "Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman" by Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Abi Bakr Ibn Khallikan al-Barmaki al-Irbili (d. 681 AH), Dar al-Thaqafa, 1968 CE, edited by: Dr. Ihsan Abbas.